

## الخصائص

فهذا على زيادة ( لا ) أي أبقى جوده البخل . وقد يجوز أن تكون ( لا ) منصوبة الموضع ب ( أبقى ) و ( البخل ) بدل منها .

وزيادة الحروف كثيرة وإن كانت على غير قياس كما أن حذف المضاف أوسع وأفشى وأوفى وإن كان أبو الحسن قد نصّ على ترك القياس عليه .

فأما عذر حذف هذه الحروف فلقوة المعرفة بالموضع ألا ترى إلى ( قول امرئ القيس ) : .  
( فقلت : يمينُ اٍ أبحُ قاعدا ... ) .

لأنه لو أراد الواجب لما جاز لأن ( أبح ) هذه لا تستعمل في الواجب فلا بد من أن يكون أراد : لا أبح . ويكفى من هذا قولهم : ربّ إشارة أبلغ من عبارة .

وأما زيادتها فلإرادة التوكيد بها . وذلك أنه قد سبق أن الغرض في استعمالها إنما هو الإيجاز والاختصار والاكتفاء من الأفعال وفاعليها فإذا زيد ما هذه سبيله فهو تناهٍ في التوكيد به . وذلك كما بتذالك في ضيافة ضيفك أعزّ ما تقدر عليه وتصونه من أسبابك فذاك غاية إكرامك له وتناهيك في الحَفْل به